مطالب الطائفة العربية الدرزية في فلسطين المحتلة الى صحفهم وعلى رأسها « الغاء التجنيد الاجباري على شبابنا ، وعدم التدخل في شؤوننا الدينية واعيادنا» (المصدر نفسه) · واعدة على مواصلة الكفاح من أجل ذلك · الا ان معظم الصحف ووكالات الانباء الاسرائيلية والاجنبية كانت قد انتهجت سياسة التعتيم الاعلامي على هذا المؤتمر تمشيا مع سياسة الحكومة الاسرائيلية حيال هذا الموضوع الذي تعتبره من اخطر القضايا التي تواجهها مع الجماهير العربية داخل الارض المحتلة ·

وفي يوم ١٩٧٨/٩/٩ ، عقدت لجنة المبادرة الدرزية مؤتمرها القطري الاولفي مدينة شفا عمرو ، حيث خرج المؤتمر بعدة قرارات تتلخص في « تعزيز اللجنة وتقويتها وتشديد الكفاح من اجل تحقيق اهدافها ومطالبها العادلة ، وهي الغاء التجنيد الاجباري والكف عن التدخل في شؤون الطائفة الدينية والقومية والمساواة التامة بدون اي تمييز او تفرقة والاشتراك الفعال في جميع معارك شعبنا العربي » (الاتحاد ، ١٩٧٨/٩/١٥) ·

ت · ف

ب - ١٩٦٧

منذ مطلع العام الجديد ، وعلى اثر المؤتمرات الشعبية العديدة خلال الربع الاخير من العام الماضي ، ومع ارتفاع وتيرة شهوة التوسع الاسرائيلي المصاحب لمشروع الادارة الذاتية ، والمناطق العربية المحتلة تشهد بين الفينة والاخرى تفجر مظاهرات واضرابات وطنية في هذه المدينة او تلك ، غدت مع حلول شهر شباط ظاهرة يومية في مدينتي رام الله وحلحول ، وعادية تحدث في اوقات متقاربة في سائر مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية · والمنظر المألوف في هذه المظاهرات : حواجز يقيمها المتظاهرون في الطرق ، ودواليب مشتعلة ، واعلام فلسطينية مرفوعة ، وهتافات تشجب الاحتلال والاستيطان ومصادرة الاراضي وهدم البيوت ومشروع الادارة الذاتية ، وتشيد بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني ، وقوات احتلال تصطدم بوحشية مع المتظاهرين وتلقي القبض على العديد منهم ، ووقوع اصابات ·

لم يسبق للمناطق المحتلة ان شهدت فترة ، تفتحت فيها شهوة التوسع الاسرائيلي ، كالفترة التي اعقبت اتفاقيتي كامب ديفيد اللتين تضمنتا موافقة رسمية من جانب اكبر دولة عربية على المشروع الاسرائيلي القديم ، مشروع الادارة الذاتية · ففي هذه الفترة استولت سلطات الاحتلال على عشرات الالاف من الدونمات، واقرت مشروعا لتدعيم المستوطنات القائمة الى جانب العمل لاقامة مستوطنات جديدة· ولعل ابلغ مؤشر على تفتح شهوة التوسع هذه ، التوصيات التي خرجت بها لجنة المدراء العامين برئاسة مدير مكتب رئيس الحكومة ، والداعية للاستيلاء على مليون دونم من اراضي الضفة الغربية خلال فترة الاعوام الخمس القادمة ، ووضعها تحت « الوصاية الاسرائيلية » ، والاستيلاء «الدائم » على مصادر المياه الجوفية في